نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أيها الفاضل الذي قد هداني ... نحو من قد حمدته باختبار) .

(شكر ا ما أتيت وجازا ك ... ولا زلت نجم هدى لساري) .

(أي برق أفاد أي غمام ... وصباح أدى لضوء نهار) .

(وإذا ما غدا النسيم دليلي ... لم يحلني إلا على الأزهار) .

وهل منكم أعمى قال في ذهاب بصره وسواد شعره وهو التطيلي .

(أما اشتفت مني الأيام في وطني ... حتى تضايق فيما عن من وطري) .

(ولا قضت من سواد العين حاجتها ... حتى تكر على ما طل في الشعر) وهل منكم الذي طار في مشارق الأرض ومغاربها قوله وهو أبو القاسم محمد بن هانئ الإلبيري .

(فتقت لكم ريح الجلاد بعنبر ... وأمدكم فلق الصباح المسفر) .

(وجنيتم ثمر الوقائع يانعا ... بالنصر من ورق الحديد الأخضر) .

وقد سمعت فائيته في النجوم ولولا طولها لأنشدتها هنا فإنها أحسن ما قيل في معناها وهل منكم من قال في الزهد مثل قول أبي وهب العباسي القرطبي .

(أنا في حالتي التي قد تراني ... إن تأملت أحسن الناس حالا) .

(منزلي حيث شئت من مستقر الأرض ... أسقى من المياه زلالا) .

(ليس لي كسوة أخاف عليها ... من مغير ولا ترى لي مالا) .

(أجعل الساعد اليمين وسادي ... ثم أثني إذا انقلبت الشمالا)